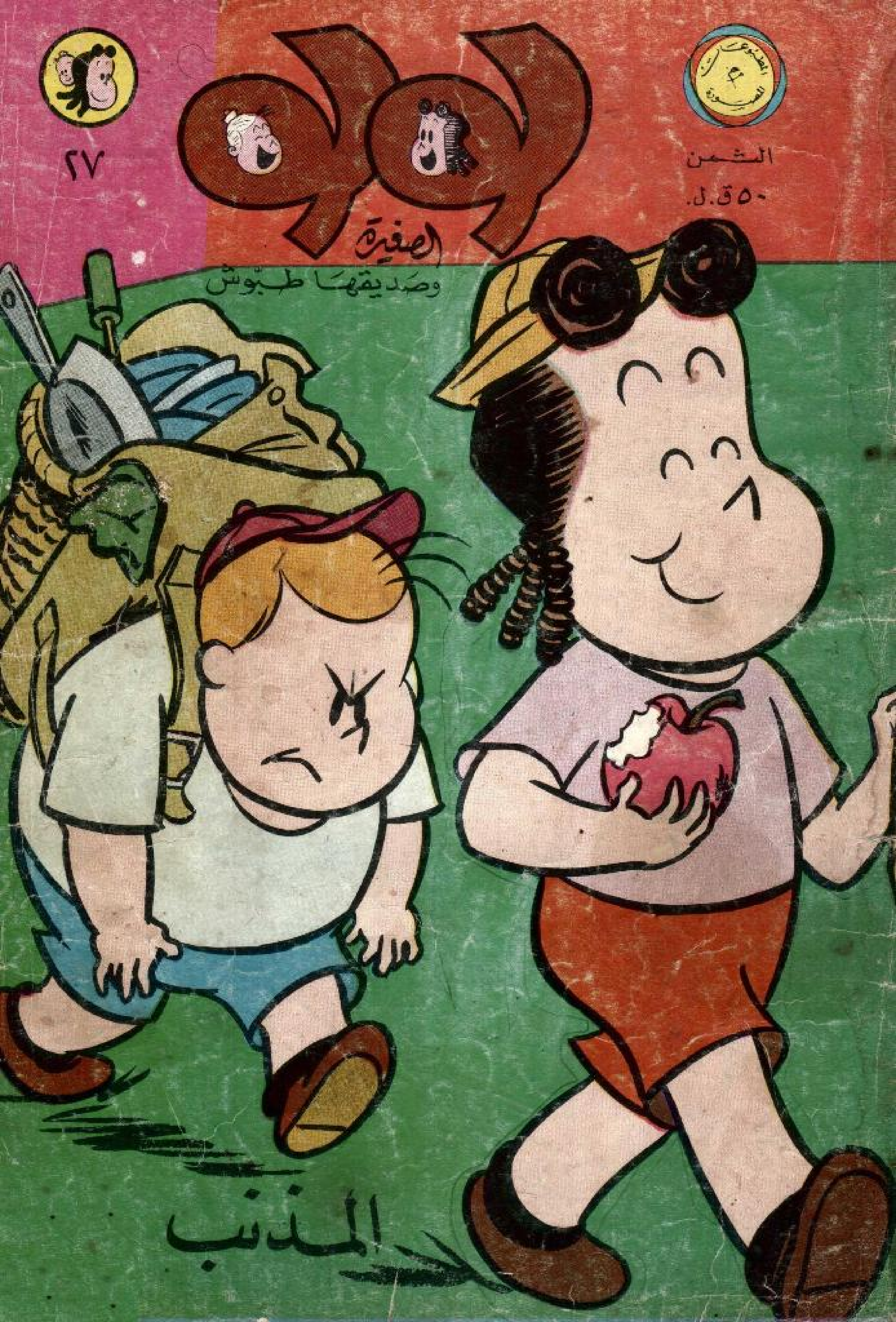

لولو
الصغيرة
وصديقها طبوش
٢٧
الثمن
٥٠ ق.ل.
المذنب



سلسلة شهرية
تصدر عن شركة

المطبوعات المصورة
ش.م.ل.

رئيسة التحرير
ليلى تاكفورين داكروز

مديرة التحرير
ليلى شقال

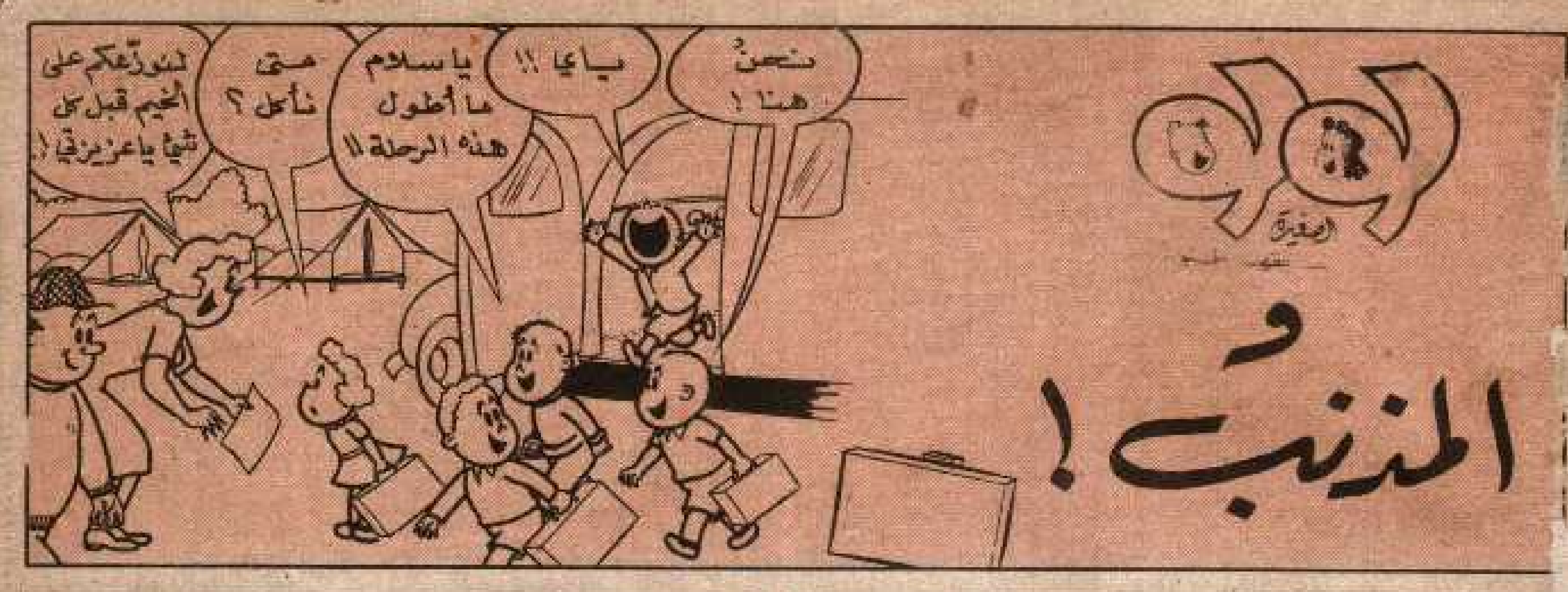
طبعت بمطبعة
التعاونية الصحفية ش.م.ل

ثمن العدد



لبنان ٥٠ ق.ل - الجمهورية العربية السورية ٥٠ ق.س
العراق ٥٠ فلساً - الأردن ٥٠ فلساً - الكويت ٨٠ فلساً
المملكة العربية السعودية ١ريال - البحرين ١روبية
قطر ١ روبية - الجمهورية العربية المتحدة ٥٠ مليماً

العنوان: المطبوعات المصورة - ص.ب ٤٩٩٦ - بيروت - لبنان - تلفون: ٢٩٣٠٦٦


لولو الصغيرة
و
المذنب!
نحن هنا!
بابا!!
يا سلام ما أطول هذه الرحلة!!
متى نأكل؟
لنوزعكم على الخيم قبل كل شيء يا عزيزتي!


أنا مسرورة جداً لأننا وصلنا أخيراً!!
أود لو أرجع بسبب تصرفات "طبوش" السخيفة!!
الصبيان
البنات في الخيمة رقم ٧!!
أحضروا الملاءات من غرفة الغسيل!
أتظنين أن الصبيان سيزعجوننا كل الصيف يا "لولو"؟
سيتصرفون مثلما يتصرف "طبوش" يا "هنا"!


يبدو "طبوش" غاضباً!!
إنني أتحكم "بطبوش" كما يحلو لي! سأصلح الأمور بيننا الآن!!


مرحبا يا "طبوش"! هل يمكنني أن أحرس أمتعتك ريثما تحضر الملاءات!!
غرفة الغسيل


ها! لن أترك أي شيء أمامك كي لا تحاولين الإستيلاء عليه يا "لولو"!
غرفة الغسيل


لم تصطلح الأمور!!
إن "طبوش" مشكلة يجب أن أفكر في حل مناسب!!
غرفة الغسيل
أيمكنني أن أحمل لك شيئاً يا "طبوشي"؟
غرفة الغسيل
إبتعدي عني أيتها المصيبة!!


مصيبة ؟
هذا ما تستحقه، أليس كذلك يا وليد ؟
طبعًا !


انتظر لحظة ! أنت !!


إذا لم تصطلح معي يا "طبوش" سيؤنبك ضميرك إلى الأبد !!
لها !


ستسمع صوتًا خافتًا داخلك يؤنبك حتمًا لتحسن تصرفاتك معي !!
هذا أحسن من سماع صوتك !


ستفعل هذه البنت أي شيء لأعاملها معاملة حسنة يا شباب !
صوت خافت إياي !
هيّا بنا ياهنا !


أيّ شيء !!
رقم ٢٠ ! هذه خيمتنا !
يعني أنا في خيمة غير هذه !!


لا بأس !
تصوّر كيف تفكر هذه الفتاة !
أين كنت ؟


إسمع يا "بديع" ! تقول "لولو" أن "طبوش" سيسمع صوتًا خافتًا داخليًا يؤنبه !!
صوت خافت ! يا سلام !


يجب أن تخبرنا حين تسمع هذا الصوت يا "طبوش" !
طبعًا يا شباب !
؟


وضعوني في خيمة أخرى يا شباب !!
آه ! لهذا عمّ الهدوء المكان !!
أظن أنني أسمع الصوت الخافت الآن !!
لا... أظن أنني أتخيل !!
أنا وحدي مع مجموعة من الغرباء و... يه ؟ مَن قال ذلك ؟
مَن قال ماذا ؟


بدا لي كأنني سمعتُ تمتمة !!
لا أحد يتمتم يا "راجي" !!
تمتمة !
لا يوجد أحد تحت السرير !
أنت تتصور أنك تسمع أصواتاً يا "راجي" !
ها هو الصوت مرة أخرى !


إنه "طبوش" ..!
يه ؟
طبوش ؟
لم أقل شيئاً يا "راجي" !!
إنه صوتٌ خفي يصدر من داخل "طبوش" !
صـ... صوت ؟
هل نعرف صاحب الصوت ؟


أصمت ! ها أنا أسمع !
ماذا قال الصوت يا "راجي" ؟ ماذا قال ؟
يه ! يقول "لولو" ! "لولو" !!
"لولو" ؟
أبداً !
أصمت أنت !


يا سلام! صوت داخل "طبوش" يتحدث عن "لولو"!
ياي! إسمعوا!!
؟
سمعت أنه يقول "إخجل"!
صحيح! ثم قال: "طبوووش"! وتمتم كلمات أخرى لم أفهمها!
بالشرف؟
إسمعوا يا شباب!!
إخرس يا "طبوش"! الأمر مثير جداً!!
كأننا خارج بيت مسكون بالأشباح!!
ربما سيقول شيئاً آخر!!
يه! تتفرّجون على التلفزيون؟
أصمت يا "عرفان"! إننا نستمع لـ"طبوش"!!
ولكني لا أسمع شيئاً!
كيف يمكنك أن تسمع شيئاً وأنت تصرخ هكذا يا "عرفان"!!
ششش! إننا نحاول أن نسمع الصوت!!
أتظن أنه نام؟
لابدّ أنه يخجل أمام المتفرّجين!
أريد أن أسمع!
أف! ما أزعجك!
"عرفان"! إذا صمتنا لفترة سيتكلم الصوت مرة أخرى!!
تفو! غيّروا لقناة أخرى... أريد أن أشاهد المسلسل البوليسي!
"عرفان" لا يمكن أن ترى شيئاً! إنه صوت خافت يهمس بكلمات!
هل يقول شيئاً عني؟


أف ف !
نعم ! إنه يقول عنك : إخرس يا غرفان"
يا أكبر ثرثار في العالم !
يه ! صحيح ؟


ياي !!
خذ هذه ! يا صوت البوم ! أنت !
غرفان" !!


كفى ! كفى ! لا أحتمل أكثر من ذلك !
مسكين ! هاهو الولد المخيم !
لا أعلم... ربما من حسن الحظ أن يكون للانسان رفيق يتحدث معه !!


مهما بعدت وهربت لا أستطيع أن أتخلص من الصوت الخافت الذي يقتحم داخلي !!
أنظر ! هاهو "طبوش" !
ماهي الكلمة الأخيرة يا "طبوش" ؟


ياسلام ! أظن أن المخيم بكامله يستطيع أن يسمع الصوت الذي يلاحقني !!
مرحبا !


نعم يا بني ؟
هل لديك معطف طويل وسميك لأرتديه ؟
بذوت المخيم


؟
كل أعضاء المخيم ينظرون إلي لأنهم يعلمون أنني أشعر بالذنب !


حكم علي بالتشرد والتجول حاملاً معي ذنبي إلى الأبد !!


سأتنكر بوجه إنسان عادي وابتسم ابتسامة هنيئة واختلط بالناس !!


أف ! لم أصبها !!
تكلم أحدكم وشتت أفكاري فخسرتها !
هو !!
لم أقل شيئاً !!
طبعاً أنت !
يا سلام ! غريب .. كأن الصوت صادر من أعماق بئر !!
ربما يتكلم من بطنه !!
يه ! يتكلم من بطنه ؟
نريد أن نسمع !!
قل شيئاً !
يا للمصيبة !
أين هو؟
فقدناه !
يه ؟ هل أنت تتكلم معنا ؟
شش ! يا شباب أرجوكم !!
ربما يتكلم مع نفسه !
رأيته هناك منذ لحظة وكان يتكلم مع نفسه !!
لا يوجد أحد معه ويتكلم ... ويتحدث ...
أظن أن اسمه «سلوم» أو «لقلوق» أو ما أشبه ذلك !
إنه «طبوش» !!
اذا استمر الأولاد بمعاكستي وتعذيبي سأبتعد عنهم طيلة فصل الصيف !!


أظن أن المسؤولين يخجلون من ذكر مشكلتي، سأبقى معهم !!
هل قلت شيئاً يا صغير ؟
لا تتمتم يا عزيزي، قل ما تريد بصوت عال !!
أنا ! أنا - أنا -


لولو !
???
مخيم البنات
لا يهمني من تريد أن ترى ! ممنوع دخول غير البنات !!
"لولو" سامحيني ! لم أعلم ماذا فعلت ! "لولو"!


"لولو" ! سأنظف خيمتك ... وأرتب أغراضك وأفعل أي شيء ... أي شيء ...
يبدو هذا صوت "طبوش" !
أنت تنتظره ؟
أرجوك أن توقفي الصوت الخفي داخلي ! أرجوك !
إنه صوت خفي ... داخل "طبوش"!
نعم يا "هنا"! ولن يختفي الصوت حتى أصفح عنه !!


لولو
لقد حذرته !
مسكين "طبوش" مسكين ! سامحيه يا "لولو" !


سأسامحه وقت العشاء !
... العشاء ؟


حالما يتناول "طبوش" عشاء ساخناً ويشبع سيختفي الصوت لأنه جائع وهذا هو السبب !
آه فهمت ... إنه صوت الجوع إذن
الزاوية

عرض خاص لقرائنا

بمناسبة اصدار طبعة جديدة من كتاب «إسمع يا رضا»، أرادت دار "المطبوعات المصورة" أن تفسح المجال لقرائها كي يحصلون على نسخهم من هذا الكتاب القيّم، الممتع، بسعر مخفض وقبل أن ينزل في الأسواق.

لا تدع هذه الفرصة تفوتك

إقطع القسيمة المنشورة أدناه وارسلها بالبريد المضمون الى دار المطبوعات المصورة ص.ب ٤٩٩٦ - بيروت - مرفقاً بها ٤ ليرات لبنانية أو ما يعادلها فتستلم الكتاب بالبريد المضمون أيضاً

السعر لقرائنا ٤ ل.ل. بدلاً من ~~٥~~ ل.ل.

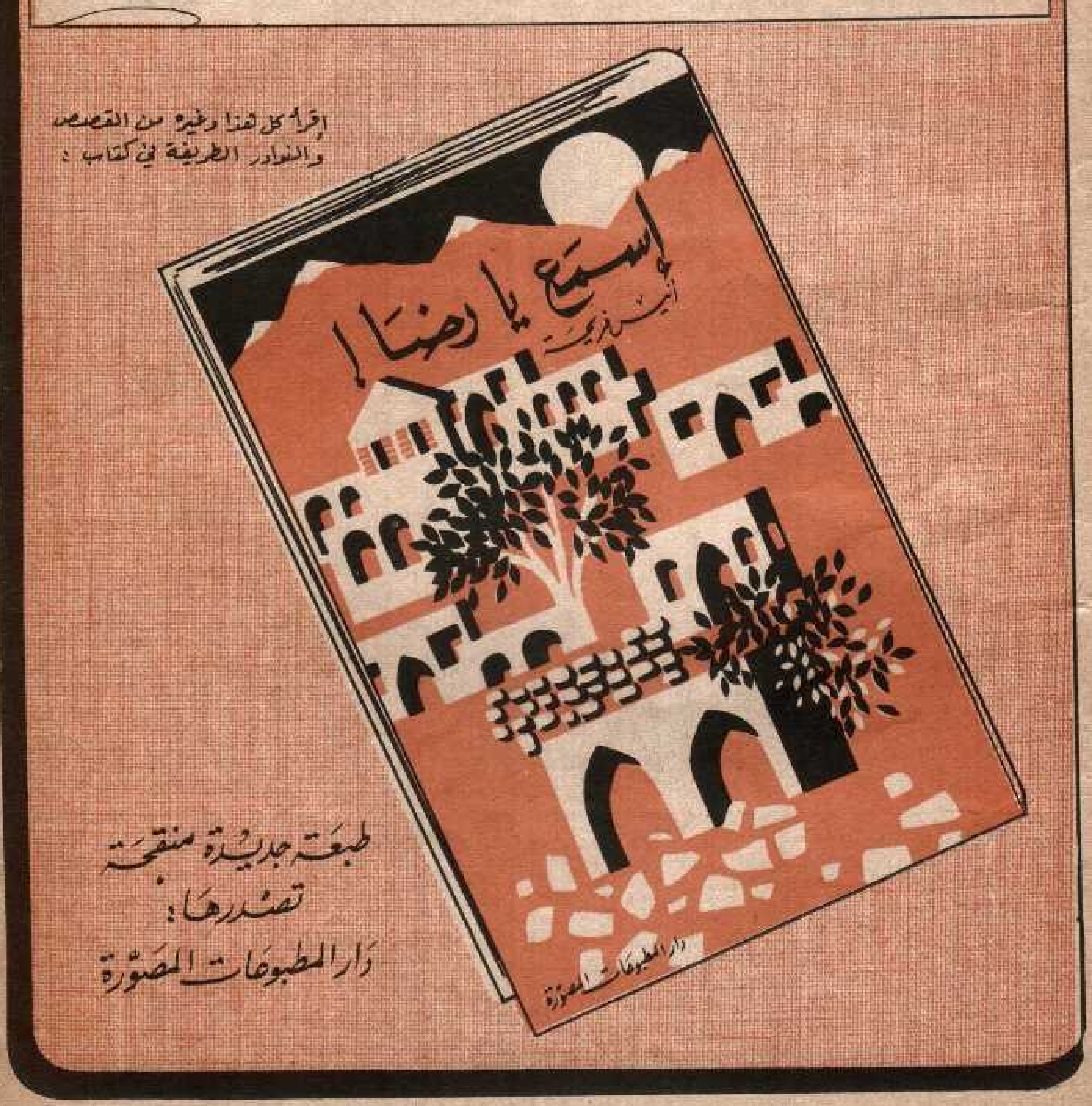
ارسل لكم طيه مبلغ : نقدا
أو شك على بنك

الإسم ....

العنوان ....

«كان المعلم نجيب يحب الإعراب وكنا نعرب غيباً دون فهم ... طلب إليّ المعلم نجيب أن أعرب جملة فيها كلمة لا تظهر في آخرها علامة الإعراب للتعذّر.
فكان يصلحني المعلم نجيب ويقول: «لم تظهر للتعذر، منع ظهورها التعذر!» فلم أفهم. وكرر إصلاح خطأي. وأخيراً أنزل نظاراته إلى رأس أنفه وأمسك قضيب الرمان وصاح بي: للتعذر يا حمار! للتعذر يا حمار! فهلع قلبي من الخوف وأسدل ظلام على عيني فقلت: للتعذر يا حمار! للتعذر يا حمار! فضج الأولاد بالضحك، وبعد ثوانٍ كان قضيب يلهب جسمي الطري.»

أنيس فريحة









أسرعي! أسرعي!
"هنا"!










أظن أن طلاء أظافرك أمرٌ سخيف!
هذا لأن الفكرة لم تخطر على بالك أولاً!!
ولكن يبدو الطلاء مفضوحاً!!
أحبّ أن أكون بمعزل عن المجموعة!!
هيا يا بنات!
سيارة المخيم


خذي ليرتك يا هَنَا!
علينا أن ندفع لسائق الوسطة يا آنسة؟
لا يا عزيزتي... بعد أن نزور المزرعة سنتوقف في الملتقى في وسط المدينة!
ونشتري كل ما نريد!
ياي!
أين ليرتي؟


يا بنات! هل لاحظتن أصابع قدمي؟!
سأشتري صحن بوظة!
وأنا سأشتري تذكاراً جميلاً!
هل لاحظتن يا بنات -
يتمنّى الصبيان لو يذهبوا معنا!
إلى اللقاء!
أجلسي!
سيارة المخيم
يا - يا - يا -


ها نحن ذاهبات!
ياي!
أف!
لا تجلسي عليّ!
سيارة المخيم

هل لاحظ أحد؟
سنشاهد مزرعة حقيقية فيها أحصنة وخراف وبقر!
إنتبهي كي لا يرفسك ماعز في المزرعة!
هل لاحظت
لو رفسني أي ماعز سأشد بلحيته! رن! رن!
ماذا لو كانت ماعزة؟







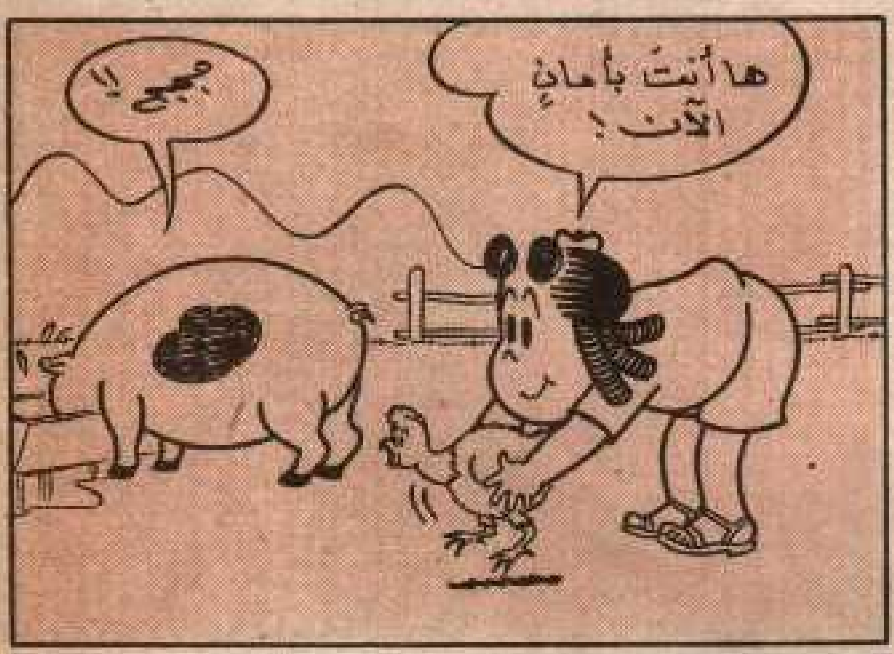

ظننت أن البنات
سيلاحظن على الأقل الفرق
؟


كل إنسان يحب أن
يولّيه أحد انتباهه
ويبدي اعجابه به حين
يكون مختلفاً!
بق! بق!

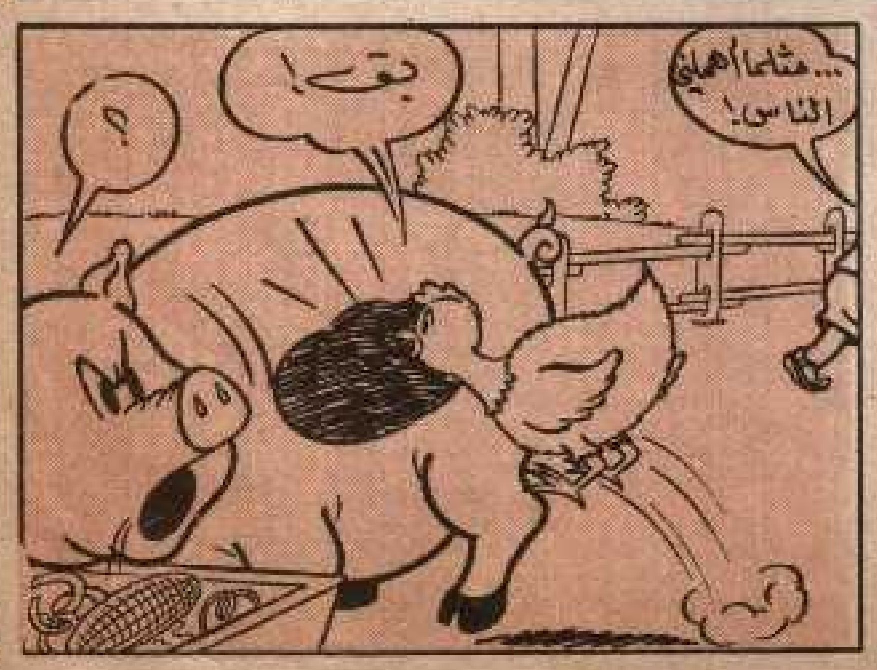

بق! بق!
قا! قا! قا!

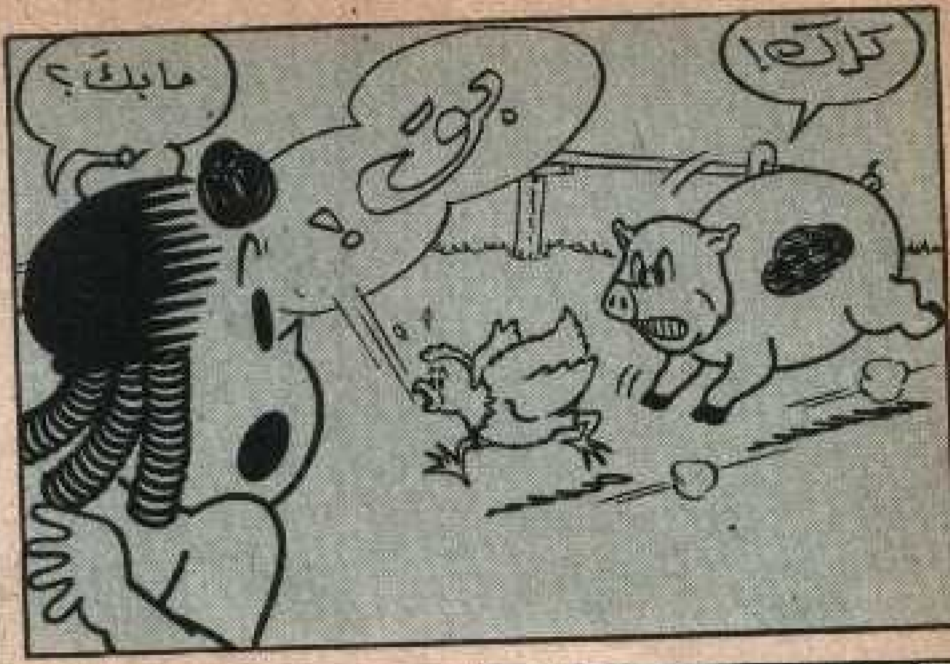

أتركي الديك الصغير
يا دجاجة!!
قا - قا - قا -


واختاري واحداً من حجمك
لتتشاجري معه!


ها أنت بأمان
الآن!
مجمي!


على الأقل لفت نظر
الدجاجة ولم تهمله!..
كراك!

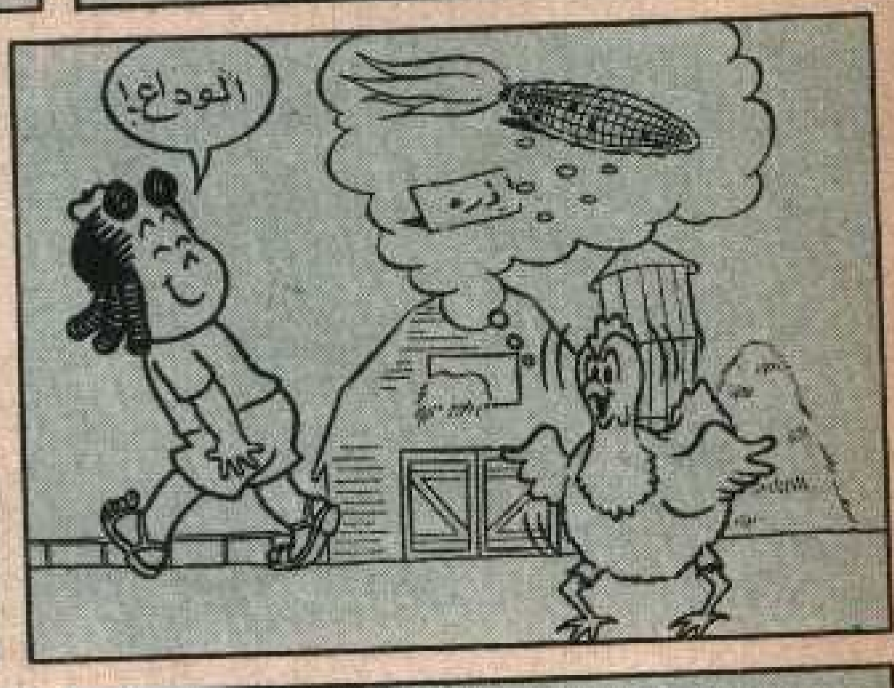

...مثلما أهملني
الناس!
بق!
؟

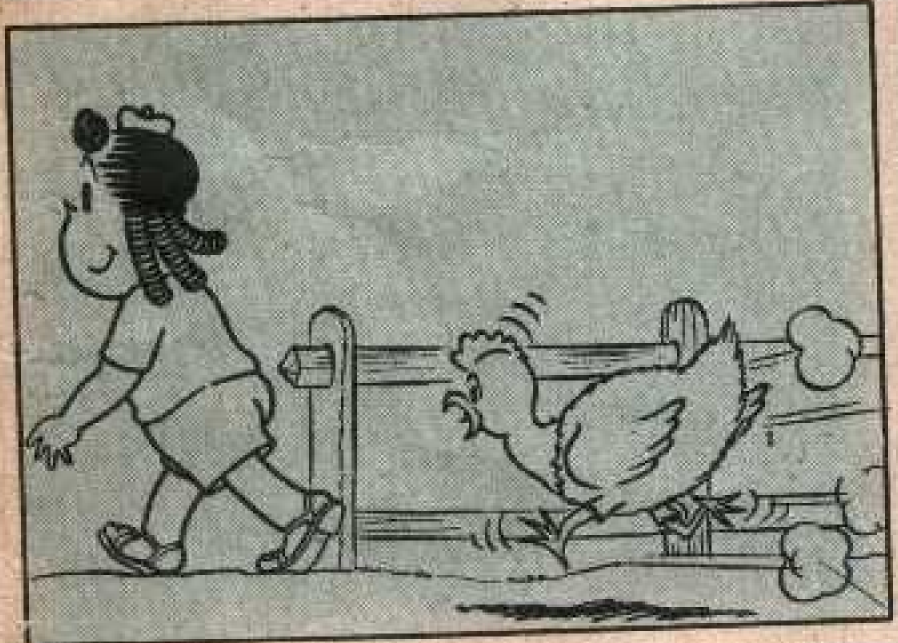

كركع!
ما بكَ ؟


ألا يوجد لديك أصحاب يا ديكي الصغير!!


ها... إبتعد عن هذا الحيوان!!


حسّن تصرّفاتك يا صغير!!


الوداع!




بق بق!
هه!


يا سلام ... هذا تصرّف طريف جداً!


ياي! ها هو يرجع مرة ثانية!


هذا أغرب ما شاهدت في حياتي!


ماذا يريد يا ترى؟
يه! يا سلام!!


أظن أنه معجب بي!!


تحسنت معنوياتي الآن بعد أن أعجب بي مخلوق واحد على هذه الأرض! سأفتش عن البنات الآن!


قضينا وقتاً ممتعاً في مزرعتك يا عمّ!
أهلاً وسهلاً في كل وقت
لنذهب الآن!!


بيبي!
مممم!
المحطة الثانية في المقهى الآن!


والآن سنشتري الحلوى!
والبوظة!
أنا أريد فريز!!


وأنا أريد ـ
يه؟ أين "لولو"؟
أليست هنا؟


أوقفوا البوسطة! "لولو" ليست هنا!
"هَنا"! لم نتحرّك من مكاننا بعد!
"لولو"! "لولو"!!
جئت يا "هَنا"!


"لولو"! قلقت عليك! ظننتك رحلتِ!
كنتُ في المزرعة!
سأشتري صحناً من البوظة والفاكهة والكريما، وأنتِ يا "لولو" ماذا تريدين أن تشتري؟
لا شيء!


لا شيء؟
إشتريتُ ما أريد!
يه!
ماذا؟
أنظري!
ديك؟


لماذا اشتريت ديكاً يا "لولو"؟ هل أنتِ مجنونة؟
لم أتمكّن من التخلّي عنه لأنه أعجب بي ولاحقني!
أعجب بكِ؟ كيف عرفتِ يا "لولو"؟
كيف تعرف الفتاة أن أحداً معجب بها؟ أخذ يلاحقني ويرمي نفسه على قدميّ!!
قا! قاق!

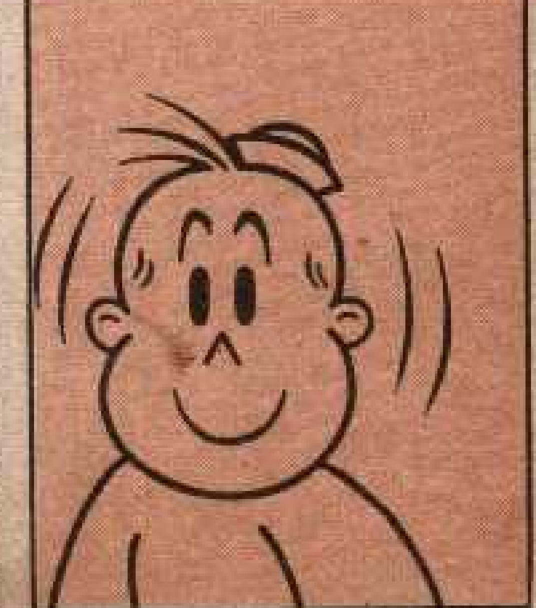

لولو
الصغيرة
رفعي مُعلّم
نعم!
آه!
مم! يا سلام تعبت من الأكل!!


سأتمشى قليلاً قبل موعد نار المخيم كي أهضم الطعام قليلاً و... و...


سأذهب إلى البحيرة وألقي نظرة على علمي!!


إنه ليس علمي تماماً ولكن رئيس المخيم اختارني لأرفع العلم غداً لمناسبة العيد الوطني!!


أتصور نفسي الآن والهواء يداعب شعري بينما تدوي دقات الطبول والنفير!!




سأجرب الآن!!


لو فعل ذلك أي شخص آخر لحوكم على عمله لأنه يعبث بممتلكات المخيم!!


ولكني بحاجة للتمرين لذلك لا بأس من محاولتي !!


همم ... يمكننا أن نقلد العلم هكذا !!

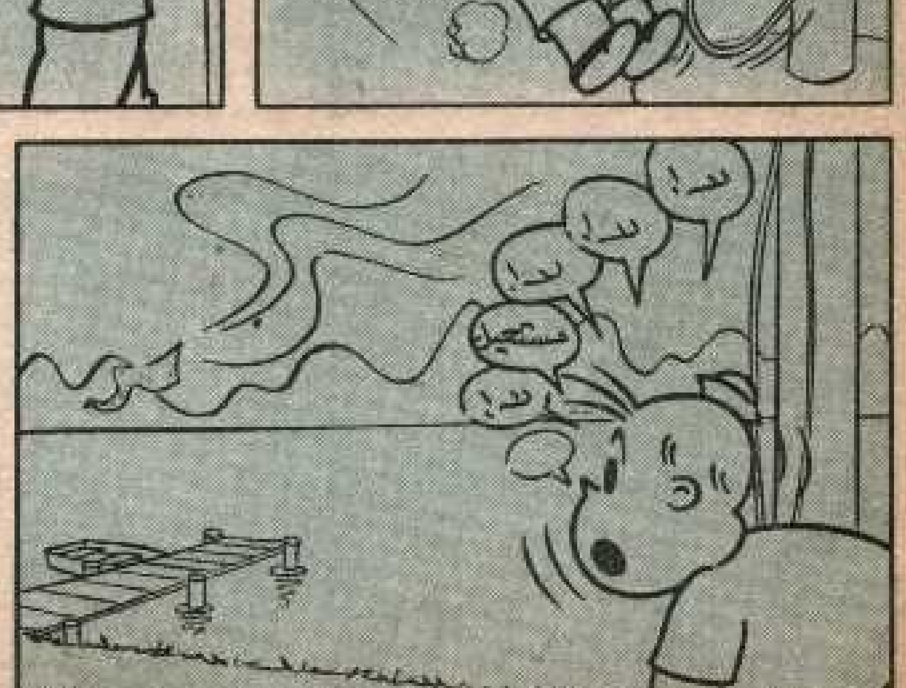

سترى الآن ... سأقف هنا ... منتصب القامة وسيم الوجه ... حاملاً العلم والناس يتفرجون علي معجبين أي حابسين أنفاسهم ... وفجأة يطلق النفير ثم ببطء وحذر أتقدم !



وز ون وززز !!


يه ! كان هذا النفير، إذ حان وقت نار المخيم !

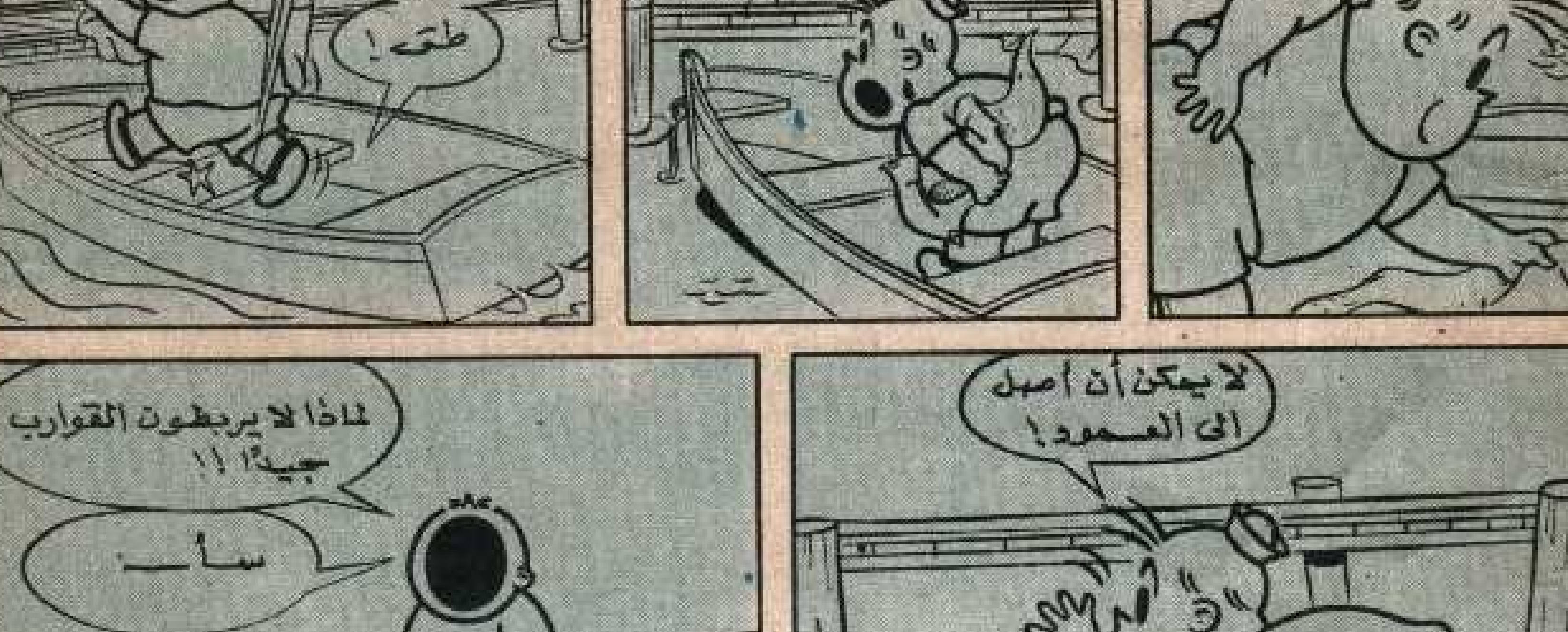

لا بأس لما حدث، لقد تمرنت و...
ششش!
يا يي !!


لدا!
لدا!
لدا!
لدا!


ووو ! في القارب !
وون


لم أربطه جيداً ! ظننت أنه سيقع في البحيرة !


طق !
طق !
طق !
بم !
بم !
طق !
سأجد صعوبة في تفسير كل ماحدث لرئيس المخيم !!


هذا هو يومي السعيد !!


كل ما علي أن أفعله الآن هو ــ
ياي ! فك حبل القارب !!


طق !
طق !
بم !
بم !
طق !
بم !
آخ ! ما أسخف هذا المقعد !


لا يمكن أن أصل الى العمود !
لماذا لا يربطون القوارب جيداً !!
سأ ــ


ماذا أفعل الآن ؟
إنعزلت عن الدنيا كروبنسون كروزو* !


الظلام يخيم و ــ
نحن الشباب لنا الغد ومجده المخلد نحن الشباب
بدأت السهرة حول نار المخيم !


النجدة! النجدة!
النجدة! النجدة!


عاش الوطن! عاش الوطن!
إنهم لا يسمعونني لأنهم يغنون بصوت مرتفع !!


النجدة!


النجدة!
النجدة!
النجدة!
النجدة!
بعدت كثيرًا ولا أسمع أي غناء !!
لا أسمع أي جواب سوى الصدى المخيف!


لابد أنهم يقصون قصص الأشباح.. قصص الأشباح؟
يا سلام! الجو مظلم ومخيف هنا !!


النجدة! النجدة! النجدة!
طق! بم! بم! بم!


النجدة! النجدة! النجدة!
وش، وش، كررر !!


ماء؟
ياي! لابد أنني نزعت السداد فدخل الماء إلى المركب !!


لا أستطيع أن أجد السداد والماء يتزايد !!


ربما أستطيع أن أسدّ الثقب بالعلم !
أين الثقب ؟
وني !


لا أستطيع أن أجد الثقب !
مرحبا يا طبوش !
هل تلعب يا "طبوش" ؟


"سمسوم" ! أنا سعيد جداً برؤيتك !
ذهبنا إلى بيتك فلم نجدك !!
وفتشنا عنك في كل مكان في المدينة !


"سمسوم" ! أخرجني من هنا !!
ليتك تعلم ماذا فعل أهلك بغرفتك ؟
وضعوا لك ستائر جديدة ، ووضعوا على الكرسي غطاء أزرق !!

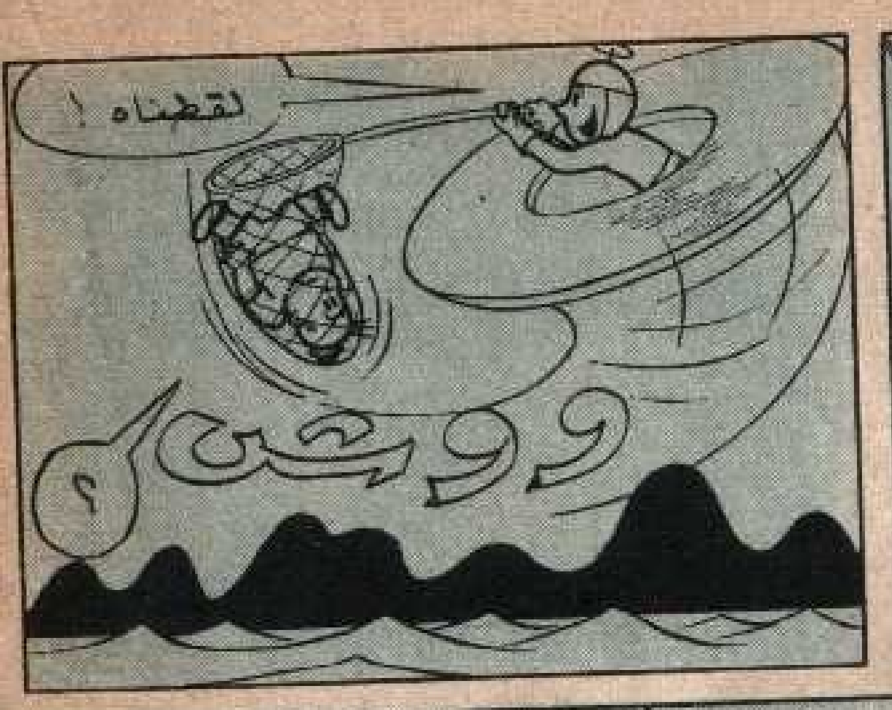

منقطاً بالأبيض و—
ياي !
يه !
يا ماما !
"طبوش" ! إذا استمريت بالصياح هكذا كيف يمكنك أن تسمع ما نقول ؟


القارب يغرق يا "سمسوم" وسأغرق معه وأنت تطير ولا تهتم !!
تعني أنك في مشكلة يا طبوش ؟


هل أنت تسبح أو تجذف أو ماذا تفعل ؟
أعطني حبة للتقلص بسرعة !
أ - لا !


النجدة !
قف أمام الشبكة !
إستعدّ للهبوط أيها القائد !


آي!
أغطس!


لقطناه!
ووش
؟


أف! أنقذني!
نحن رجال الفضاء سننقذ أي شيء!!
أخي ينقذ حتى الحباك!


إنتظر لحظة! لم ننته بعد!
لا يا "طبوش"! إلا القارب!
يلزمه غوّاصة لإنقاذه!


"سمسوم"! العَلَم يجب أن نحصل عليه!
أعطني المرساة!!


لنعلّق العلم على هذا العمود لينشف يا "طبوش"!
هذا ما سأفعله يا "سمسوم"!


يا سلام لو عرف رئيس المخيّم بما حدث وشاهد العَلَم مبتلاً ولكن سينشف في الليل!
ماذا كنت تفعل به؟ تغسله؟


لا... لم أكن أغسله!!
العلم
طبوو ووو ش!
يه! رئيس المخيّم!


رئيس المخيّم يبحث عني وأنا لا يبلغ طولي سوى أربعة سنتمترات
أعطه حبوب التكبير!


آه! أنا هنا يا سيّدي!!
أهبط بسرعة ثم اندفع من تحته بسرعة!


كاد أن يدهسنا مع الصحن الطائر!
والآن لنرجع إلى كوكبنا!


هل أنت قرب البحيرة يا "طبوش"؟
أنا هنا على العشب يا سيّدي ... أرجوك لا تدوسني!!


إذاً انحنيت قليلاً أتسلق على يدك!
ماهذا؟ هل أنت بخير يا "طبوش"؟


هه؟ عدت إلى حجمي!
فتشنا عنك فلم نجدك في المخيّم حان الوقت لتلعب ألعابك السحرية!


الألعاب السحرية؟ صحيح! سأذهب لأحضر حقيبتي!
آتشو


قدماك مبلولتان يا "طبوش"؟
لأن العشب رطب يا سيّدي!

المطبوعات المصوّرة

تدعوك

للاشتراك بمنشوراتها

اذا كنت ترغب في الحصول على منشوراتنا فور صدورها. ولكي لا يفوتك أي عدد منها. املأ هذه القسيمة بوضوح وارسلها لنا مع شيك أو حوالة بريدية أو مصرفية باسم شركة المطبوعات المصورة

ص.ب : ٤٩٩٦ - بيروت

قيمة الاشتراك

	في سوبرمان		في كل من الوطواط/لولو/بونانزا/طرزان		اشتراك عام للمنشورات الخمس	
لبنان	٢٠	ل.ل.	٦	ل.ل	٤٠	ل.ل
سورية	٢٢	ل.س	٨	ل.س	٥٠	ل.س
الاردن	٣	دينار	١	دينار	٥	دينار
العراق	٣	دينار	١	دينار	٥	دينار
الكويت	٣	دينار	١	دينار	٦	دينار
قطر والبحرين	٤٠	روبية	٢٠	روبية	١٠٠	روبية
عدن	٤٠	روبية	٢٠	روبية	١٠٠	روبية
السعودية	٤٠	ريال	٢٠	ريال	١٠٠	ريال
ليبيا	٤	ج.ل	٢	ج.ل	١٠	ج.ل

قسيمة الاشتراك

الإسم --

العنوان --

مرفق • نقداً • شيك • حوالة بريدية • حوالة مصرفية



؟
لولو الصغيرة
و
أبو زهرة
و
النمل



ماذا يلفت نظرها يا ترى؟ لا أرى شيئاً !!



إسمعي يا "لولو" !
ياي !



"لولو" ! إنتبهي ! "لولو" !



آخ !!
ما أغباكِ ! تصطدمين بشجرة !



ما بلكِ يا "لولو" ؟
عندي مشكلة يا "طبوش" !



وعندكِ أيضاً وَرَم في رأسكِ !
لن أنام في الخيمة ! لن أنام مرة ثانية !



حذرتكِ من جميع الأشياء التافهة التي تهتمين بها وقلت لكِ أن اليوم سيأتي ولن يبقى لكِ مكان في الغرفة !
أف ! هناك مكان واسع في الغرفة يا "طبوش" !


مكان واسع لخنفسة ها! ها! ها!
إسمع يا "طبوش"! عندما دخلت خيمتي كان سريري بحالة فوضى كأن حيواناً هجم عليه !!


والآن بما أنك رتّبت سريرك يا "لولو".. يمكنك أن تنامي عليه!
ليس هذا وقت المزاح يا "طبوش"! ربما كان حيواناً متوحشاً أو دباً راقصاً أو أي شيء !!


دب راقص! ها! ها! هذا أحسن ما سمعت في حياتي !!
تعالَ معي يا ذكي لترى بعينيك !!


هاهو! أنظر!
يه !!


أيمكنك أن تفسّر ما ترى يا أستاذ؟
ربما كان دباً راقصاً !!


مهما كان هذا الحيوان سأطلب نقلي إلى خيمة أخرى !!
فتّشي يا "لولو"! دعي "أبا زهرة" يهتم بهذه القضية


"أبو زهرة" يقبض على دبّ راقص! ها! ها!
انتظري يا "لولو"! أريد أن أتنكّر !!


لا أريد أن أبقى وحدي في الخيمة سأنتظره هنا !!


زززز ... زززز ...
؟
ياسلام ! ماذا يفترض أن تكون يا "طبوش" ؟


ماذا أصاب عينيك يا "لولو" ؟ ألم تشاهدي خلية نحل في حياتك ؟
خلية نحل ؟


طبعًا ... الدببة يحبّون العسل ، أليس كذلك ؟ في حال عودته أريد أن أتصادق معه !
إذا رجع الدبّ ستصبح في جوفه يا "طبوش" !


همم ... لو كان الحيوان دبًا لوجدنا شعرًا من صوفه على السرير !!
ربّما كان الدب مخلوقًا من غير شعر! ها! ها!!


ربّما .. ها !
هل وجدت شيئًا يا "طبوش" ؟


ماذا يفعل هذا الصندوق المملوء بالنمل هنا؟
هذه مملكة النمل التي طلبت مني أن أهتمّ بها يا "طبوش" !


بلى ... ولكن أين النمل ؟ فأنا لا أجد نملة واحدة !
صحيح !!


ذهبت! ضاعت ! كلّ واحدة من النمل! لم يبقَ شيء سوى الرمل!
يا سلام! لا أستطيع أن أفهم ما حدث !!


لن أثق بك بعد الآن! ولن أترك بعد ذلك الحيوانات الصغيرة المنتشرة يا لولو!
وماذا ستفعل بسريري يا سيد «طبوش»؟


عادة أتهم أباك ولكنه اليوم محظوظ لأنه على بعد مئات من الأميال!
أنا مسرورة لأنك اعترفت بذلك مرة واحدة في حياتك


دعيني أسألك بعض الأسئلة.. هل تخبئين أشياء ثمينة أو قيمة في سريرك في المدة الأخيرة يا لولو؟
أشياء قيمة؟ الشيء الثمين الوحيد في سريري هو أنا!


تفو! أنتِ تنسين ثمينة يا لولو! أعني مثل خواتم أو جواهر أو أشياء تغري عصابة اللصوص أو الجواسيس بسرقتها!!
صحيح! تذكرت! لقد خبأت علبة النعناع في سريري!


نعم! لنفتش عن العلبة يا «لولو»!
كفى! أنت تعبث بسريري أكثر فأكثر!!


ها! هاهي!
مَن دعاك لتأكل منها؟


فارغة!
باي! أنظر إلى هذا السرير إنه مملوء بالنمل!!


النمل، هه؟ إذن هذا من عمل النمل!
لا يمكن للنمل أن يحوّل السرير إلى هذه الحالة من الفوضى!!
يظهر كأنّ فيلاً كان هنا!!
ها!


ماذا حدث اليوم يا "طبوش"؟
هل تعلمين أن نصف النمل هنا فقط؟ لا بدّ أن أحداً خطفها!!
من يكون في عقله الكامل ويخطف نصف النمل؟
لا أزال أفكر في أبيك يا "لولو" لأنه الشخص المؤهّل ليكون له ضلع في الموضوع!


والدي على بعد أميال من هذا المكان!
أعرف ذلك! إنها قضية معقدة! ربّما هناك شخص يقلّد أسلوبه!
أمي تقول أن نقطة ضعف والدي هي في الأسلوب!!
هذا ما تظن ولكن كلّ اللصوص لهم...
؟


يا سلام!
ماذا وجدت يا "طبوش"؟
أف! ما أقبح ربطة العنق هذه!
أظن أن الأخضر والأحمر لونان جميلان!!


لاحظي آثار الأقدام على الرمل يا "لولو"!
صحيح!
كأن أحداً كان يقوم برقصة صاخبة!!
بباي! الدبّ الراقص!

هذا قميص؟
أيرتدي الدبّ قميصًا؟

قميص داخلي! أغمضي عينيك يا "لولو"!
ولكني شاهدتُ ثيابًا داخلية قبل الآن !!

غريب! الآثار تنتهي عند المركز الرئيسي !!
ربّما جاع الدبّ فدخل علّه يجد شيئًا يأكله !!

وبما أننا وصلنا يا "لولو" سأخبر رئيس المخيّم بوجود لصّ في المخيّم !!
أتعتقد أنه سيهتم بالنمل الضائع ؟

يبدأ اللصوص عادة بسرقة الأشياء الصغيرة ثم يهتمّون بالسرقات الكبيرة !!
تفضّل !
هه ؟

ما هذا الصوت ؟
آي !






هل كانت بذلتك وسخة يا بابا ؟
لأنها قصة طويلة يا "لولو" ... جئت لأفاجئك ...
وعندما وصلت شاهدتك تلعبين بالكرة فدخلت إلى خيمتك لا نتظرك


شعرت بدوخة خفيفة فاستلقيت على سريرك وغفوت قليلاً وعندما استيقظت وجدت السرير مملوءاً بالنمل !


إذن أنت الذي أفسدت ترتيب السرير يا بابا ؟
نعم ... لأنني تحركت كثيراً قبل أن يوقظني النمل !
ها !!


ركضت إلى خارج الخيمة وحاولت أن أنزع النمل عني ولكنه كان في كل أنحاء جسدي !
هل أحضرت لي معك شيئاً يا بابا ؟


طبعاً ! أحضرت لك ألواح الشوكولاتة التي تحبينها ! إنها في جيب سترتي !!
لا يوجد شيء يا سيد "عزيز" !


أ... ماذا قلت ؟
وجدت أوراق الشوكولاتة في جيبك من غير شوكولاتة !
ياه ! ما أسرع النمل في أكل الشوكولاتة !

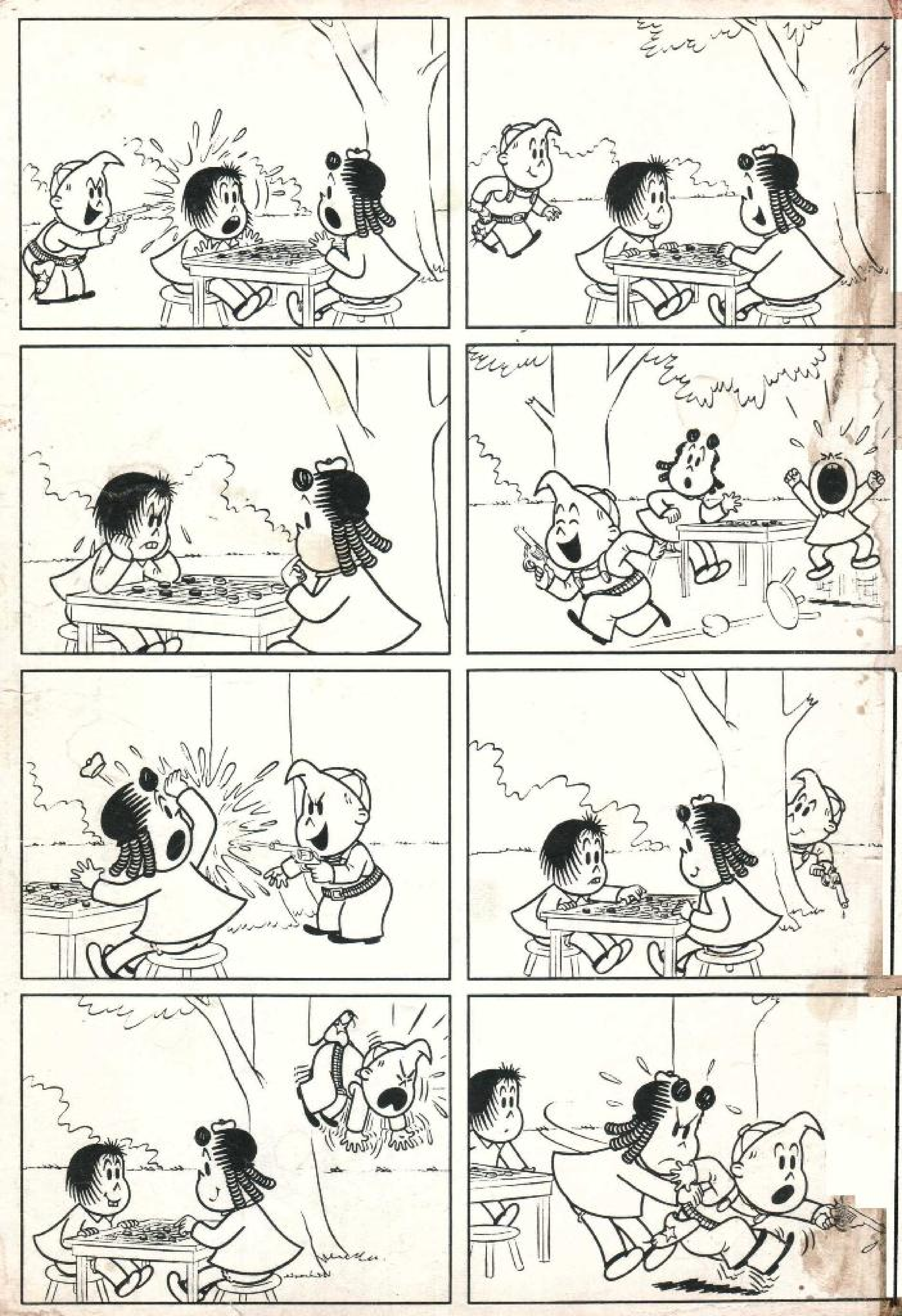

هذا النمل من أكلة اللحوم البشرية يا سيد "عزيز" ! من حسن الحظ أن النمل أكل الشوكولاتة وإلا كاد التهمك أنت !!
صحيح !!
ياي ! بقي النمل تحت سريري ثلاث ليال !


كان ممكناً أن يأكلني وأنا حيّة يا طبوش أفندي ... أنت بالعين ... أنت...
آه يا "أبو زهرة" آه !!

النهاية


حكايات ستّي
أطلبها من :
دار المطبوعات المصوّرة بيروت
شارع الحمراء - بناية المرّ
تلفون : ٢٩٣٠٦٦ - ٢٩٣
أربع أسطوانات
سعر الأسطوانة الواحدة
٣ ليرات لبنانية
أنا العنزة العنوزية !
وقروني من حدوديّة !

١٨/ ٧/ ١٩٦٨





إقرأ كلّ صباح
النهار
جريدة الرأي الحرّ
والخبر الصّحيح